

الصف الرابع

الدرس الأول

الفضل لمعلمتي

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (زِيَارَةِ إِلَى تَلْفَازِ فِلَسْطِينِ):

اقْتَرَحَ زِيَادٌ عَلَى مُعَلِّمَةِ الصَّفِّ أَنْ تَصْحَبَهُمْ فِي رِحْلَةٍ إِلَى تَلْفَازِ فِلَسْطِينِ، فَرَحَّبَتْ بِالْفِكْرَةِ، وَجَرَى تَرْتِيبُ الرِّحْلَةِ مَعَ إِدَارَةِ التَّلْفَازِ.

تَجَوَّلَ الطَّلَبَةُ وَالطَّالِبَاتُ فِي مَبْنَى التَّلْفَازِ، وَاطَّلَعُوا عَلَى أَقْسَامِهِ، وَشَاهَدُوا التَّجْهِيزَاتِ التَّقْنِيَّةَ مِنْ كَامِيرَاتٍ، وَإِضَاءَةٍ، وَغَيْرِهَا...

سَرَّ الطَّلَبَةُ وَالطَّالِبَاتُ كَثِيرًا عِنْدَمَا قَابَلُوا بَعْضَ الْمُدْعِيَيْنِ وَالْمُدْعِيَاتِ الَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَهُمْ مِنْ خِلَالِ الشَّاشَةِ.

سَأَلَتْ رَنَا: مَا هَذَا الشَّيْءُ الْمُلْصَقُ عَلَى جُدْرَانِ غُرْفَةِ الْأَخْبَارِ وَأَرْضِيَّتَيْهَا؟ أَجَابَهَا فَنِيُّ الصَّوْتِ: هَذَا عَازِلٌ لِلصَّوْتِ، نَضَعُهُ عَلَى جُدْرَانِ الْغُرْفِ وَأَرْضِيَّتَيْهَا؛ كَيْ يَظُلُّ الصَّوْتُ وَاضِحًا.

قَالَتْ هِنْدُ مَازِحَةً: هَلْ تَقْبَلُونَنِي مُدْعِيَةً عِنْدَكُمْ؟ تَبَسَّمَ مُدِيرُ الْبِرَامِجِ، وَقَالَ: عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، أَكْمَلِي دِرَاسَتَكَ، وَادْخُلِي الْجَامِعَةَ، وَتَخَصَّصِي فِي الْإِعْلَامِ، وَسَتَجِدِينَ عِنْدَهَا الْبَابَ أَمَامَكَ مَفْتُوحًا.

فِي نِهَآيَةِ الْجَوْلَةِ، شَكَرَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِدَارَةَ التَّلْفَازِ عَلَى اسْتِضَافَتِهِمْ.

الدرس الثاني

السمة والحريّة

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (مُهَنْدٌ وَالْبُلْبُلُ):

فِي يَوْمٍ رِبِيعِيٍّ مُشْمِسٍ، كَانَ مُهَنْدٌ يَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِي الْحَدِيقَةِ، تَدَخَّرَتِ الْكُرَةُ بَعِيدًا، فَالْحَقَّ بِهَا مُهَنْدٌ لِيُعِيدَهَا، وَحِينَ انْحَنَى لِيَلْتَقِطَهَا، سَمِعَ صَوْتًا، النَّفْتِ حَوْلَهُ فَوَجَدَ بُلْبُلًا صَغِيرًا، فَاقْتَرَبَ نَحْوَهُ، لَكِنَّ الْبُلْبُلَ لَمْ يَطِرْ، فَحَمَلَهُ وَعَادَ بِهِ فَرِحًا إِلَى الْبَيْتِ، أَخْبَرَهُ وَالِدُهُ أَنَّ جَنَاحَ الْبُلْبُلِ مَكْسُورٌ؛ لِذَلِكَ لَا يَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ، وَعَلَيْهِ الْاِعْتِنَاءُ بِهِ حَتَّى يَشْفَى، فَرِحَ مُهَنْدٌ وَأَحْضَرَ لِلْبُلْبُلِ قَفْصًا صَغِيرًا، وَأَصْبَحَ يُقَدِّمُ لَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ كُلَّ صَبَاحٍ قَبْلَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الْبُلْبُلُ حَزِينًا، يَرْفُضُ مَا يُقَدِّمُ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَتَوَقَّفَ عَنِ الْغِنَاءِ، حَزِنَ مُهَنْدٌ لِذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ وَالِدُهُ أَنَّ الْبُلْبُلَ اِعْتَادَ أَنْ يَكُونَ حُرًّا طَلِيقًا، فَفَرَّرَ مُهَنْدٌ أَنْ يُطْلِقَهُ لِيُحَلِّقَ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ.

الدرس الثالث

يا رمز العطاء والصمود

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (مَوَاسِمِ الْقِطَافِ):

بِلَهْفَةٍ وَشَوْقٍ، يَنْتَظِرُ الْمُزَارِعُونَ فِي فَلَسْطِينَ مَوَاسِمَ الْقِطَافِ؛ هَذَا يَنْتَظِرُ قِطَافَ أَشْجَارِ زَيْتُونٍ وَرِثَهَا عَنْ أَجْدَادِهِ؛ لِيَحْصُلَ عَلَى مَوْونَةٍ بَيْتِهِ مِنَ الزَّيْتِ، وَهَذَا يَنْتَظِرُ نُضُوجَ ثَمَارِ التَّيْنِ؛ لِيَبِيعَهَا وَيَسْتَفِيدَ مِنْ ثَمَنِهَا، وَذَلِكَ يَنْتَظِرُ قِطَافَ كُرُومِ الْعِنَبِ، وَآخَرَ يَنْتَظِرُ قِطَافَ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، أَوْ ثَمَارِ اللُّوزِ وَالْبَرْقُوقِ، وَآخَرَ يَنْتَظِرُ قِطَافَ بِيَّارَاتِ الْبُرْتُقَالِ وَاللَّيْمُونِ.

إِنَّهَا مَوَاسِمُ بَرَكَهٍ وَخَيْرٍ وَعَطَاءٍ، تُمَثِّلُ خَيْرَاتِ أَرْضِنَا الْمِعْطَاءَةِ الَّتِي بَارَكَ اللهُ فِيهَا، فِيهَا نَتَّعَاوَنُ مَعَ بَعْضِنَا، نَنْقَاسِمُ الْعَمَلَ مِنْ دُونَ كَلِّ أَوْ مَلَلٍ، وَفِيهَا نُرَدِّدُ الْأَغَانِي وَالْأَهَازِيحَ؛ حَتَّى لَا نُحْسَ بِالْتَّعَبِ، وَفِيهَا تَكْتُرُ الْغِلَالُ، وَتَعْمُرُ الْأَسْوَاقُ، وَتَشْبَعُ الطُّيُورُ؛ فَتُعْنِي أَعْدَبَ الْأَلْحَانِ.

الدرس الرابع

زهرة الحنون

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (شَقَائِقِ النُّعْمَانِ):

زَهْرَةُ الْحَنُونِ زَهْرَةٌ بَرِيَّةٌ حَمْرَاءُ جَمِيلَةٌ، تَزِينُ أَرْجَاءَ فَلَسْطِينَ فِي بَدَايَةِ فَصْلِ الرَّبِيعِ، تُسَمَّى كَذَلِكَ زَهْرَةَ الدَّحْنُونِ أَوْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

يُقَالُ: إِنَّهَا نَبَتَتْ عَلَى قَبْرِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، ذَلِكَ الْمَلِكِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي رَفَضَ تَسْلِيمَ النِّسَاءِ الْعَرَبِيَّاتِ سَبَايَا إِلَى مَلِكِ الْفَرَسِ قَبْلَ مِائَةِ السَّنِينَ، فَقَتَلَهُ كِسْرَى، فَنَبَتَتْ عَلَى قَبْرِهِ، وَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ (شَقَائِقِ النُّعْمَانِ).

فِي فَلَسْطِينَ، تَرْمِزُ هَذِهِ الزَّهْرَةُ الْحَمْرَاءُ إِلَى الشَّهَادَةِ وَالْفِدَاءِ، فَمَنْ يَنْظُرُ فِي آيَةٍ بَقَعَةٍ فِي بِلَادِنَا، يَقَعُ بَصْرُهُ عَلَى زَهْرَاتِ الْحَنُونِ، لَتَهْمِسَ فِي أُذُنِيهِ قَائِلَةً: "هَذَا سَقَطَ شَهِيدٌ رَوَى بِدَمِهِ ثَرَايَ، وَمَا أَكْثَرَ زَهْرَاتِ الْحَنُونِ فِي بِلَادِنَا!".

الدرس الخامس

جولة في أسواق القدس

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (خُذْنِي إِلَى الْقُدْسِ الْعَتِيقَةِ):

في أحدِ أَيَّامِ الصَّيْفِ، سَأَلَ ثَائِرٌ جَدَّهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ الْعَتِيقَةِ.

سَأَلَهُ جَدُّهُ: وَمَا الَّذِي تَرَعَّبُ فِي رُؤْيَيْهِ؟

قَالَ ثَائِرٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا.

قَالَ جَدُّهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا، فَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ طَوِيلٍ، هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَزُورَ أَسْوَاقَهَا، أَمْ سورها العَظِيمِ وَأَبْوَابَهَا، أَمْ تَرَعَّبُ فِي زِيَارَةِ الْمَآكِنِ الْمُقَدَّسَةِ، مِثْلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَقُبَّةِ الصَّخْرَةِ، وَكَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ ثَائِرٌ: أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ أَسْوَاقَهَا أَوَّلًا، أُرِيدُ أَنْ أُسِيرَ فِي طُرُقَاتِهَا الْقَدِيمَةِ، وَأَشْتَمَّ رَائِحَةَ التَّوَابِلِ فِي مَحَلَّاتِ الْعَطَّارِينَ.

الدرس السادس

دمية حسنة

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (صُورٌ وَمِفْتَاحٌ):

جَلَسَ سَامِي بِجِوَارِ جَدِّهِ، وَسَأَلَهُ: مَاذَا كُنْتَ تَعْمَلُ يَا جَدِّي فِي شَبَابِكَ؟

رَدَّ الْجَدُّ بِابْتِسَامَةٍ فِيهَا حُزْنٌ: قَبْلَ أَنْ نَسْكُنَ الْمُخَيَّمِ، كُنْتُ أَعْمَلُ مُصَوِّرًا فِي يَافَا، أَصَوِّرُ النَّاسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَفِي الشُّوَارِعِ، وَبِيَّارَاتِ الْبُرْتُقَالِ.

مَدَّ الْجَدُّ يَدَهُ، فَأَخْرَجَ أَلْبُومَ صُورٍ مِنْ صُنْدُوقِ قَدِيمٍ، وَبَدَأَ يَعْزِضُ الصُّورَ عَلَى سَامِي، وَقَالَ: انظُرْ يَا سَامِي، كُلُّ هَذِهِ الْبِيَّارَاتِ وَالْحَقُولِ، وَالشَّاطِئِ الْجَمِيلِ، وَالْمِيذْنَةَ الْبَيْضَاءِ، كَانَتْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَسَوْفَ نَعُودُ إِلَيْهَا مَهْمَا طَالَ الزَّمَنُ.

مَدَّ الْجَدُّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْقَدِيمِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِفْتَاحًا قَدِيمًا، وَقَالَ لِسَامِي: هَذَا مِفْتَاحُ بَيْتِنَا يَا بَنِيَّ فِي يَافَا، احْتَفِظْ بِهِ حَتَّى نَعُودَ، فَإِنَّ وَافْتَتِي الْمَنِيَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ، احْتَفِظْ بِالْمِفْتَاحِ، وَأَعْمَلْ عَلَى تَحْقِيقِ حُلْمِي بِالْعُودَةِ، وَبَلِّغْ تَحِيَّاتِي لِلْبُرْتُقَالَةِ الَّتِي أَمَامَ الْبَيْتِ.

الدرس السابع

إرادتي سرّ نجاحي

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (الْحَاجِّ عَطْوَانَ):

يَتَنَقَّلُ الْحَاجُّ عَطْوَانُ عَلَى كُرْسِيِّ مَتَحَرِّكٍ؛ فَقَدْ أُصِيبَ وَهُوَ صَغِيرٌ بِشَلَلٍ فِي أُطْرَافِهِ السُّفْلَى؛ بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ حَرَارَتِهِ، فَفَقَدَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْمَشْيِ.

فِي كُلِّ صَبَاحٍ يَصْحُو الْحَاجُّ عَطْوَانُ مِنْ نَوْمِهِ مُبَكَّرًا، يَذْهَبُ إِلَى سَوْقِ الْخُضَارِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى الرِّزَاقِ، يَشْتَرِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تِجَارِ الْجُمْلَةِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي الْمَكَانِ الْمَخْصَصِ لَهُ فِي السُّوقِ، يَبِيعُ النَّاسَ.

يُؤْمِنُ الْحَاجُّ عَطْوَانُ بِالْمَثَلِ الصِّينِيِّ: "إِذَا كُنْتَ عَبُوسًا فَلَا تَفْتَحْ دُكَّانًا"، وَمِنْ هُنَا تَرَاهُ مُبْتَسِمًا، يُمَارِحُ هَذَا، وَيَدَاعِبُ ذَلِكَ، وَالزَّبَائِنُ يُحِبُّونَهُ كَثِيرًا، وَلَا يَغْشُ أَحَدًا، وَيَكْتَفِي بِالرِّبْحِ الْقَلِيلِ، وَإِنَّهُ يَحْصُلُ عَلَى قُوَّتِهِ وَقُوَّةِ عِيَالِهِ، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ، دُونَ أَنْ يِعْتَمِدَ عَلَى مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ.

الدرس الثامن

الإطفائي الشجاع

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (شَجَاعَةَ أُسَامَةَ):

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ أُسَامَةُ فِي مَرَكَزِ الطَّوَارِيءِ التَّابِعِ لِلدَّفَاعِ الْمَدَنِيِّ، جَاءَ خَبْرٌ عَاجِلٌ عَنْ حَرِيقٍ هَائِلٍ فِي أَحَدِ الْأَحْيَاءِ الْمُجَاوِرَةِ.

اسْتَقَلَّ أُسَامَةُ سَيَّارَةَ الْإِطْفَاءِ، وَتَوَجَّهَ مَعَ زَمَلَانِهِ أَحْمَدَ وَرِيمَ وَعَائِشَةَ لِإِخْمَادِ الْحَرِيقِ، وَحِينَمَا وَصَلُوا، كَانَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ تَلْفُ الْبَيْتَ بِالْكَامِلِ.

سَمِعَ أُسَامَةُ صَرَخَ طِفْلِ صَغِيرٍ مُحَاصِرٍ دَاخِلَ الْبَيْتِ وَأُمُّهُ تَسْتَعِيْثُ، وَتُشِيرُ إِلَى نَافِذَةٍ مُغْلَقَةٍ، فَهَمَّ أُسَامَةُ أَنْ الصَّغِيرَ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ، فَصَمَّمَ أَنْ يُخَمِدَ الْحَرِيقَ مِنْ جِهَةِ النَّافِذَةِ، كَسَرَ النَّافِذَةَ، وَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، فَوَجَدَ الصَّغِيرَ مَذْعُورًا، فَحَمَلَهُ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الَّتِي احْتَضَنْتَهُ بِقُوَّةٍ، وَشَكَرَتْ أُسَامَةَ عَلَى شَجَاعَتِهِ.

الدرس التاسع

قطرة ماء تروي قصتها

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (يا قَطْرَةَ الْمَاءِ):

يا قَطْرَةَ الْمَاءِ، ما أَحْلَاكَ وَأَنْتِ تَهْطَلِينَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتُشَكِّلِينَ مَعَ غَيْرِكَ مِنَ الْقَطَرَاتِ حَيَالاً مِنَ الْمَاءِ!!
وَمَا أَحْلَاكَ عِنْدَمَا تَتَجَمَّدِينَ، فَتَنْزِلِينَ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدًا يُشْبِهُ الْكُرَاتِ الصَّغِيرَةَ، أَوْ ثُلُوجًا رَائِعَةً تَتَطَايَرُ مِثْلَ
فَرِاشَاتِ فِي الْهَوَاءِ!!

يا قَطْرَةَ الْمَاءِ، ما أَجْمَلَكَ وَأَنْتِ تَتَجَمَّعِينَ مَعَ أَخَوَاتِكَ، فَيَجْرِي مَاءُ الْوَادِي، وَيَتَفَجَّرُ مَاءُ النَّبْعِ، وَيَزْدَادُ
مَاءُ النَّهْرِ الَّذِي يَرُوي مَاءَ الْبَحْرِ!!

يا قَطْرَةَ الْمَاءِ، ما أَعْجَبَكَ وَأَنْتِ تَخْتَرِقِينَ الصَّخْرَ، وَتَصِلِينَ بَاطِنَ الْأَرْضِ، تَنْتَظِرِينَ هُنَاكَ حَتَّى نَحْتَاجُ
إِلَيْكَ، فَنَسْتَخْرِجُكَ!!

يا قَطْرَةَ الْمَاءِ، ما أَطْيَبَكَ وَأَنْتِ تَرُويْنَ عَطَشَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، وَتَغْسِلِينَ الْأَجْسَامَ وَالْأَرْضَ
وَالْأَجْوَاءَ!!

يا قَطْرَةَ الْمَاءِ، نَزَلْتَ لَنَا مِنَ السَّمَاءِ عَذْبَةً صَافِيَةً، وَلَوْ نَزَلْتَ مَالِحَةً غَيْرَ صَافِيَةٍ ما كَانَ لَنَا عَلَى
الْأَرْضِ حَيَاةً.

الدرس العاشر

الجدجد والنملة

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (حَصَّالَةٌ وَلِيدٌ):

مُنْذُ صِغَرِهِ، كَانَ وَلِيدٌ يَذْهَبُ مَعَ وَالِدِهِ فِي أَيَّامِ الْعَطَلِ إِلَى الْحَقْلِ، وَكَانَ وَالِدُهُ يَزْرَعُ الْمَحَاصِيلَ،
وَيَعْتَسِي بِهَا، وَيَقْطِفُهَا، وَيَبِيعُهَا، وَوَلِيدٌ يُسَاعِدُهُ فِي أَعْمَالِ الزَّرَاعَةِ، كَانَ الْأَبُ يَسْرُّ لِدَلِكِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ لِابْنِهِ
أَنْ يَكُونَ طَبِيبًا.

شَجَّعَ الْأَبُ وَالْأُمَّ وَلِيدًا عَلَى الدَّرَاسَةِ، فَجَدَّ فِي دِرَاسَتِهِ، وَلَكِنْ وَلِيدًا كَانَ قَلِقًا عَلَى تَأْمِينِ الْمَالِ اللَّازِمِ
لِنَفَقَاتِهِ الدَّرَاسِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ مُسْتَقْبَلًا، وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ، كَانَ مُشْفِقًا عَلَى وَالِدِيهِ الْفَقِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا يَبْخَلَانِ عَلَيْهِ
بِشَيْءٍ.

فَكَرَّ قَلِيلًا، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: سَأَشْتَرِي حَصَّالَةً، أَضَعُ فِيهَا جُزْءًا مِنْ مَصْرُوفِي الْيَوْمِي، أَدْخِرُهُ لِدِرَاسَتِي
الْجَامِعِيَّةِ.

أَنْهَى وَلِيدُ الدَّرَاسَةَ بِتَفُوقٍ، فَرَحَّتِ الْأُسْرَةُ لِذَلِكَ، لَكِنَّهُمَا كَانَا قَلِقَيْنِ؛ يُفَكِّرَانِ فِي كَيْفِيَّةِ تَأْمِينِ مَصَارِفِ
الْجَامِعَةِ الْكَثِيرَةِ لِوَلِيدِ، أَمَا وَلِيدٌ فَقَدْ فَاجَأَ الْجَمِيعَ بِحَصَّالَتِهِ الَّتِي امْتَلَأَتْ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ
فِيهَا أَصْبَحَ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ كَثِيرًا.

بَدَتْ الْفَرَحَةَ عَلَى وَالِدِيهِ، وَقَالَ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ: سَنَصْنَعُ، يَا أَبِي، مِثْلًا صَنَعَ وَلِيدٌ؛ لِنُخَفِّفَ عَنْكَ عِبَاءَ
مَصَارِفِ الْجَامِعَةِ.

الدرس الحادي عشر

رسائل بلا ساع

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (رِسَالَةِ الْحَاجَّةِ وَفِيَّةِ):

قَبْلَ أَرْبَعِينَ عَامًا، اعْتَادَتِ الْحَاجَّةُ وَفِيَّةُ أَنْ تَصِلَهَا كُلُّ شَهْرٍ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِهَا الْمُعْتَرِبِ فِي الْكُوَيْتِ، وَحَدَّثَتْ أَنْ انْقَضَى شَهْرٌ وَلَمَّا تَصِلِ الرِّسَالَةَ، فَحَلَّقَتْ أَشَدَّ الْقَلْقِ، وَانْقَضَى شَهْرٌ آخَرُ، وَبَدَأَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ وَلَمَّا تَصِلُ.

انْتَشَرَتْ شَائِعَاتٌ فِي الْحَيِّ أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، فَزَادَ حَزْنُهَا وَبُكَاءُهَا، وَكَادَتْ تَفْقُدَ عَقْلَهَا، غَيْرَ أَنَّ أَقَارِبَهَا حَاولُوا أَنْ يَزْرَعُوا فِي قَلْبِهَا الْأَمَلَ، وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ، اسْتَسَلِمَتْ لِلْقَضَاءِ، وَأَخَذَتْ تُعْزِي نَفْسَهَا بِفَقْدِ ابْنِهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَمَا كَانَتْ جَالِسَةً تُقَلِّبُ صُورًا لِابْنِهَا، وَتَبْكِي، طُرِقَ الْبَابُ، فَإِذَا بِهِ سَاعِي الْبَرِيدِ يَقُولُ: لَكَ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ. نَهَضَتِ الْحَاجَّةُ وَفِيَّةُ، وَكَانَهَا صَبِيحَةً فِي الْعِشْرِينَ. قَالَتْ لِلْسَّاعِي: مِنْ فَضْلِكَ، أَقْرَأْ لِي الرِّسَالَةَ، فَقَرَأَ: مَعذْرَةٌ أُمِّي الْعَزِيزَةَ، أَنَا الْآنَ فِي بِلَادٍ جَدِيدَةٍ، وَقَدْ شَغَلَنِي تَرْتِيبُ أَوْضَاعِي الْجَدِيدَةِ عَنْ إِرسَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي عَوَدْتُكَ عَلَيْهَا. بَكَتِ الْحَاجَّةُ وَفِيَّةُ مِنَ الْفَرَحِ، وَقَالَتْ لِلْسَّاعِي: أَقْسِمُ عَلَيْكَ أَلَّا تَذْهَبَ حَتَّى تَأْكُلَ حَلَاوَةَ الْبِشَارَةِ.

الدرس الثاني عشر

وطني أغلى

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (الْحَمَامَةُ الْعَائِدَةُ):

حَطَّتْ حَمَامَةٌ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي، فَأَطْلَتْ سَمَكَةً مِنَ النَّهْرِ، وَقَالَتْ لَهَا: لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا صَدِيقَتِي؟

الْحَمَامَةُ: أَبْكِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدِ ابْنَتِي فِي الْعُشِّ.

السَّمَكَةُ: ابْحَثِي جَيِّدًا، فَالْبُكَاءُ لَا يُعِيدُ إِلَيْكَ ابْنَتَكَ.

بَدَأَتْ الْحَمَامَةُ تَبْحَثُ عَنْ ابْنَتِهَا الْمَفْقُودَةِ، فَسَأَلَتْ حَيَوَانَاتٍ وَطُيُورًا كَثِيرَةً، لَكِنْ لَمْ تَجِدْ جَوَابًا لِسُؤَالِهَا.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، عَادَتْ إِلَى عَشِّهَا حَزِينَةً بَاكِئَةً، لَكِنَّهَا فُوجِئَتْ بِابْنَتِهَا فِي الْعُشِّ؛ فَصَاحَتْ فَرِحَةً: أَيْنَ كُنْتِ يَا صَغِيرَتِي؟

أَجَابَتِ الْحَمَامَةُ الصَّغِيرَةُ: خَرَجْتُ مِنَ الْعُشِّ كَيْ أَشَاهِدَ الْمَنَاطِرَ الْجَمِيلَةَ، وَضَيَّعْتُ طَرِيقِي.

الْأُمُّ: وَكَيْفَ عُدْتِ؟

الصَّغِيرَةُ: لَا أُدْرِي.

تَذَكَّرَتِ الْأُمُّ كَيْفَ ضَاعَتْ فِي صِغَرِهَا، وَأُرْسَدَهَا لِلْعُشِّ حُبُّهَا لِلْمَكَانِ الَّذِي وُلِدَتْ فِيهِ، ثُمَّ قَالَتْ لِابْنَتِهَا: إِنَّ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ عَنْ بِيوتِهِمْ يُرْسِدُهُمْ حُبُّ الْوَطَنِ إِلَى طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَيْهِ.

الدرس الثالث عشر

أحلام اليقظة

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (الْحَيَاةِ تَحَدُّ وَعَمَلٌ):

الْحَيَاةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ حَظٍّ، وَتَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ لَا يَكُونُ بِالْأُمِّيَّاتِ، بَلْ إِنَّ الْحَيَاةَ رِحْلَةً مِنَ التَّحَدِّي وَالْعَمَلِ، وَكَلِّمَا كَانَ الْهَدَفُ كَبِيرًا، كَانَ الْجُهْدُ كَبِيرًا.

مِنَ الْمُهْمِ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ فِي الْحَيَاةِ هَدَفٌ، بَلْ أَهْدَافٌ، وَأَهْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْ نَعْمَلَ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ؛ لِتَحْقِيقِ تِلْكَ الْأَهْدَافِ، لَكِنَّ صُعُوبَةَ الْوُصُولِ إِلَى الْأَهْدَافِ هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ شَخْصًا يَتَفَوَّقُ عَلَى آخَرَ.

الْمُخْتَرِعُونَ وَضَعُوا أَمَامَهُمْ هَدَفًا، فَكَّرُوا كَثِيرًا، وَجَرَّبُوا كَثِيرًا حَتَّى اخْتَرَعُوا، وَالْمُتَفَوِّقُونَ فِي دِرَاسَتِهِمْ، وَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ هَدَفًا، وَسَهَرُوا كَثِيرًا حَتَّى تَفَوَّقُوا، وَالْفَائِزُونَ فِي الْمُسَابَقَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ وَضَعُوا أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ هَدَفًا، تَمَرَّنُوا كَثِيرًا، وَحَاطَلُوا كَثِيرًا حَتَّى فَازُوا، وَالَّذِينَ اسْتَخْرَجُوا الْعَسَلَ مِنْ خَلِيَّةِ النُّحْلِ ذَاقُوا لَسَعَ النُّحْلِ قَبْلَ أَنْ يَذُوقُوا طَعْمَ الْعَسَلِ.

الدرس الرابع عشر

النفع الطبيعي

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (الْحَكِيمِ وَالْعَقْرَبِ):

جَلَسَ رَجُلٌ حَكِيمٌ عَلَى ضِيفَةِ نَهْرٍ، يَتَأَمَّلُ سِحْرَ الْكَوْنِ وَجَمَالَ الْمَاءِ، فَرَأَى عَقْرَبًا وَقَعَتْ فِي الْمَاءِ. قَرَّرَ الْحَكِيمُ أَنْ يُنْقِذَهَا، فَلَسَعَتْهُ، فَأَخَذَ الْحَكِيمُ يَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ، إِلَّا أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً؛ لِإِنْقِذَهَا، فَلَسَعَتْهُ ثَانِيَةً، وَكَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى نَجَحَ فِي ذَلِكَ.

عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ، كَانَ يَجْلِسُ صَبِيٌّ يُرَاقِبُ مَا فَعَلَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَكِيمُ، مَا بِالْكَ، الْعَقْرَبُ تَلْسَعُكَ وَأَنْتَ تُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا؟!

رَدَّ الْحَكِيمُ: يَا بَنِي، مِنْ طَبَعِ الْعَقْرَبِ أَنْ تَلْسَعَ، وَمِنْ طَبَعِي أَنْ أُسَاعِدَ وَأَعْطِفَ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَغْلِبَ طَبَعُهَا طَبَعِي، عَامِلِ النَّاسَ بِطَبَعِكَ لَا بِطَبَاعِهِمْ، وَعَامِلِهِمْ كَمَا هُمْ، وَلَيْسَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا، وَإِلَّا تَعِبْتَ وَأَتَعَبُوكَ.

الدرس الخامس عشر

ما أجمل السماء!

نَسْتَمِعُ إِلَى نَصِّ (جَمَالِ الرَّبِيعِ):

مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَزْهُوَ عَلَى جَمِيعِ الْفُصُولِ، إِنَّهُ فَصَلُّ الرَّبِيعِ، أَجْمَلُ فَصُولِ الْعَامِ، عُنْوَانُ الْبَهْجَةِ وَالْهُدُوءِ، فِيهِ يَعْتَدِلُ الْجَوُّ، وَتَهْبُ النَّسَائِمُ الْعَلِيلَةُ، حَامِلَةً مَعَهَا رَوَائِحَ الْفُلِّ وَالْيَاسْمِينِ، وَفِيهِ تَوَرَّقُ الْأَشْجَارُ، وَتَتَفَتَّحُ الْأَزْهَارُ، وَتَعْقِدُ الثَّمَارُ، وَتَرْقُصُ الطُّيُورُ فَرِحًا وَطَرَبًا، وَتَبْنِي أَعْشَاشَهَا، وَتَسْتَقْبِلُ فِرَاحَهَا.

فِيهِ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ بُيُوتِهِمْ بَعْدَمَا قَبِدَهُمْ بَرْدُ الشِّتَاءِ وَقَسْوَتُهُ؛ لِيَعِيشُوا أَوْقَاتًا جَمِيلَةً فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ الْجَذَابَةِ، وَيَسْتَمْتِعُوا بِحُلَّةِ الْأَرْضِ الْخَضِرَاءِ الْمَرْخَرَفَةِ بِشَتَى الْأَلْوَانِ، مِنْ حُمْرَةٍ فِي وَرُودِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ، أَوْ صُفْرَةٍ فِي زُهُورِ النَّرْجِسِ، أَوْ زُرْقَةٍ فِي زُهُورِ الْبَنْفَسَجِ...

مَا أَبْذَعَكَ يَا إِلَهِي، زَيَّنْتَ الْأَرْضَ بِالْأَزْهَارِ وَالْوُرُودِ، وَزَيَّنْتَ السَّمَاءَ بِالْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ!!

نصوص الإملاء:

الدرس الأول

الفضل لمعلمتي

3- العَلْمُ، النَّاسُ، الْمُعَلِّمُ، النَّهَارُ، اللَّيْلُ، الْعِبْرَةُ، الرَّقِيَّةُ.

الدرس الثالث عشر

أحلام اليقظة

3- إملاء اختباري: (الألف الفارقة)

الوطن عزيز على أهله، ففوق ترابه درجوا، وبين ربوعه تنقلوا، وعن حدوده دافعوا، ومن خيراته طعموا، ومن مياهه شربوا، ومن هوائه تنفسوا، ومن أجل أن يبقى حراً عزيزاً فقد جاعوا وعطشوا واستشهدوا وسجنوا، فاستحقوا تاج العز.

وعندما نصحو كل صباح، ندعو الله من صميم قلوبنا أن يحفظه من كل مكروه.

الدرس الرابع عشر

النفع الطبيعي

- إملاء اختباري: (مراجعة اللام الشمسية والقمرية)

السلام أمل الناس في الحياة، به تشيع المحبة والتعارف والتعاون بين الشعوب والأمم، ويشعر الناس بالأمن والاستقرار، فتنفق الأموال في سبيل التطوير والصحة والتعليم، وليس في صناعة الأسلحة الفتاكة، فتشيد المدن والقرى، وتبنى المدارس والمستشفيات، وتشق الشوارع، وتزرع الأشجار والورود في الميادين، فتزدهر الحضارات، من أجل سعادة الإنسان وراحته ورفاهيته.

الدرس الخامس عشر

ما أجمل السماء

إملاء اختباري: (مراجعة أنواع التنوين)

نصح والد ابناً له ذات مرة، فقال له: يا بني، ابتسم دائماً للحياة، ولا تكن عبوساً، ولا تكره أحداً، وفكر دائماً في خدمة تترك أثراً طيباً في نفوس الآخرين.

يا بني، اعلم أن الحياة أخذ وعطاء، فاحرص على أن تعطي أكثر مما تأخذ، واعلم أن لك في الحياة حقوقاً، وعليك واجبات، فأد واجبك قبل أن تطلب حقك.